

## حلقة 21 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

### حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

نحمده لما لا نحصي عليه من المحامد ونثني عليه بما لا بما لا يعد من المثاني نحمده بما انعم علينا من نعمة الوفود على بيته وانسي المكس في رحابه ونعمة الوقوف على بابه ونشهد له بالفضل هو ولينا فنشهد انه لا - [00:00:19](#)

اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. ونسأل الله عز وجل ان يجعل العمل كله خالصا لوجهه الكريم - [00:00:45](#)

والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل. ونسأل الله ان يجعل هذا العمل لحجة لنا لا علينا وان يسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم اجعله امامنا يقودنا الى - [00:01:05](#)

جنة ولا تجعله ورائنا يسوقنا الى النار ونقي قلوبنا مما تعلمه من ازرانها وامراضها نسألك ان تأتيك يوم القيامة بقلب سليم يا رب العالمين. ايها الاخوة توقفنا في الاسبوع الماضي - [00:01:25](#)

حول نقطة في منتهى الاهمية وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ولد يتيما وعلمنا ان اليتيم ينشئ شيئا من الانكسار نشأ ايضا مكرما وذكرنا ان انكسار اليتيم مع اكرامه هذان العنصران ينشئان فيضا ونبعا من الرحمة وتحدثنا طويلا - [00:01:44](#)

كيف يمكن للمسلم ان يفجر ينابيع الرحمة في قلبه. وانا اعلم ان كثيرين يشكون من قساوة القلوب امضتها فليرجعوا الى هذا المعنى كيف تتفجر ينابيع الرحمة؟ ولكن انتهينا في الاسبوع الماضي الى ان لو ان - [00:02:13](#)

نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كانت نشأة اكرام فقط لنشأ مدلا. لا يعرف كيف يقيم نفسه. لكن سبحانه الله يشاء ريك انه عندما يموت الجد عبدالمطلب يجعل او يوصي بحفيده محمد ان ينتقل الى كفالة ابو طالب العم - [00:02:33](#)

وابو طالب انتقل محمد صلى الله عليه وسلم الى منذ سن تمن سنين ليه؟ لسببين رئيسيين السبب الاول انه ابو طالب هو شقيق عبد الله ابن عبد المطلب اللي هو عم محمد صلى الله عليه وسلم. يعني - [00:02:59](#)

زي ما بيقولوا. فيكون احن عليه من اعماله الذين ليسوا متوحدين او مشتركين في الاب والام مع مع والسبب الثاني ان ابا طالب برغم فقره هو الذي يرث اياه في عظمة قريش. في في - [00:03:19](#)

نامت قريش بسيادة قريش سيصير سيدا لقريش فانتقام محمد الى من بيت الزعامة الى بيت الزعامة يجعله اهلا لان كما قلنا في الاسبوع الماضي يرث تواصلوا معه مسيرته الاصاله والقمة والاسر الكريمة العريقة من بيت الى بيت. لا يفقد - [00:03:40](#)

وهذا لا يعيش في بيت مزوي في الظل ولزلك احنا قلنا في المرة اللي فاتت ان العائلات الكريمة مش العائلات اللي عندها فلوس. وانما العائلة الكريمة قد تكون غنية وقد تكون فقيرة - [00:04:05](#)

العائلة الكريمة هي التي عاشت خصال الكرم جيلا بعد دينا. فاحبت الكرم جيلا بعد جيل او احبت الفضل احبت الصدق احبت النجدة فتأصل هذا في ابنائهم ولكن مع الفقر لابد من عمله - [00:04:19](#)

فبدأ تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسؤولية. زي ما قلنا المرة اللي فاتت رعي الغنم ثم يخرج من رعي الغنم الى التجارة علق

بعمه يمك في هومو وكما يقو رواة السير لما اراد ابو طالب ان يخرج الى الحجارة صب به - [00:04:38](#)

ابن اخيه محمد يعني تعلق به انت عارف الانسان يقو لك انا مغرم صباة او صب به يعني تعلق به تعلقا جديدا فرق العم له وقال

والله لا اخرج الا وهو معي ولا افارقه ولا يفارقي - [00:04:58](#)

الحقيقة انا لما بنظر لهذا بنظر اليه على ان محمدا الطفل الصغير ادرك انه يعيش في بيئة الفقيرة وانه وقد انتقل الى عمه عمه راجل

فكير ومعه سبعة تمن تسع عشر ولاد - [00:05:15](#)

ييجي كمان واحد زيادة يشكل عبنا زاندا فاراد ان يعمل وان يتعلم التجارة وهذا الامر يدلك على الخصال التي بدأت تنشأ فيه. ولو

انتم فاكرين المرة اللي فاتت احنا قلنا انه كان قد بدا من علامات محمد - [00:05:33](#)

صلى الله عليه وسلم انه اذا جلس مع الغلمان ليأكل معهم لا ينتهب معهم الطعام كما ينتهبون. وانما يوضع الطعام فالاولاد ييجوا

مسرعين ويبدأوا ينهبوا ويأخذوا من الطعام فاذا به ساكن لا يتحرك ولا يزاحم احدا بل تكون على - [00:05:48](#)

ابتسامة رقيقة مع شيه من العفة فلما العم ادرك هذا ورآه اللي هو ابو طالب بدأ ينحي له طعامه يجعل له طعاما خاصا حتى والطفل

بس يأكل محترما ولا يرى انه مضطر انه ينهب في الطعام علشان ياكل بل يوقر ويحترم - [00:06:08](#)

ويشعر بهيبة وعفة منذ نعومة اوفان ولهذا ايها الاخوة بدأ تحمله المسؤولية يعمل في التجارة في مكة ثم يسافر ثم العمل مع خديجة

هذا التحمل المسؤولية بدأ في الواقع يجعله - [00:06:33](#)

آآ يعني يتصف بصفات جليلة اول ما بدأ يعمل به كما قلنا في الاسبوع الماضي رعي الغنم. وقلنا فوائد رعي الغنم ان فيها صفاء التأمل

الذي يصفي نفسه وان فيها دوس الغنم تمهيدا لان يسوس امه وان يتعلم الرفق في الموازنة بين معاينة الغنم الشاردة - [00:06:50](#)

والحرص عليها. وقلنا ايضا لو انتم فاكرين ان راعي الغنم له ميزة كبيرة وهي انه يعاشر ضعفة الناس. راعي الغنم خرج الزلزال فين

لما يعاشر الضعف من الغلام خلي بالك - [00:07:14](#)

محمد ينشأ في بيت سيد قريش ابن شيخ القبيلة. راجل وهو في بيته في مكانه يعاشر السادة وكبراءهم ويشعر بمنزلته فاذا عاشر

كذلك ضعف الغلمان اللي بيعيش في الغنم وييقعدوا معهم تحدث عندهم موازنة. انه يرى الضعفاء ويرى - [00:07:34](#)

القوم يعيش اخلاق الكبار ويرق لهؤلاء الضعفاء. ما يبقاش من الكبار اصحاب العنجهية ولا يبقى من من الاغنياء الذين ليس عندهم

هذه الصفات الكبيرة وقلت لحضراتكم في الاسبوع الماضي برضو - [00:08:00](#)

انه النهاردة لما اجي انا اقعد العب مع واحد راعي غنم نساء واحبوا ويشوفوا راجل كويس ومجتهد في عمله. ثم يأتيه سيد من

السادات اللي هو يبقى عم مسلا او خالي او حد من الكبار - [00:08:18](#)

روح ماسك الولد ده برضه او ينهره او يعاقبه. ليه؟ ليس لخطأ من الغلام بل لعنجهية من هذا الكبير. ماذا وفي نفس القصة ان يكره

هذه العنجهية فيأخذ من البيوت الاصيله كرمها ويلفظ الاخلاق السيئة. كبر والعنجهية والبصر والظلم ويبدأ - [00:08:33](#)

محمد صلى الله عليه وسلم متوازنا في نفسه متوازنا في نفسه يحب الفقراء ويحب الضعفاء كما يأخذ من البيوت الكبيرة كريم

خالها. بس يا اخي هذا الموضوع له عيب كبير جدا ثاني - [00:08:58](#)

انا اعاشر ابناء الناس والفقراء والغلمان والصبيان والصغار. اتعلم صحيح بس فيه نقطة تانية كبيرة جدا مضره هو انه زي ما انتم

شايقين النهاردة. تلاقي مسلا شاب او الطفل الصغير اللي سنه تمن تسع سنين وببشتغل - [00:09:17](#)

محل من محلات ميكانيكي ولا بتاع كوانتي تلاقيه مسلا الفاظه سيئة جدا تلاقيه بيدخن سجاير وهو سنه تمن تسع سنين تلاقيه

يدخل يوم الحد ده اربع خمس حفلات سينما في جميع سينمات القاهرة - [00:09:37](#)

ومعه فلوس كسبها طول اسبوع واحيانا يعمل كده ويتدرج الامر معهم الى المخدرات وتلاقيهم يروحوا للافراح اللي موجودة في

الاحياء الشعبية والشوارع ويبقوا موجودين كده يخشوا يدخلوا في وسط المعازيم وما الى ذلك - [00:09:51](#)

ابدأ خصال السوء في الترفيه عن الناس تبدأ تظهر. ولذلك يا اخوة اذا كانت مخالطة ابناء الناس قد اساتزة محمدا صلى الله عليه

وسلم فقد كان من الممكن في نفس الوقت - [00:10:08](#)

ان تنشئ عنده خصالا تدمره كانسان سوي يطلع متربي في بيت بقى في شارع بقى راغي غنم بقى يبقى تاجر فلابد ان ازاى تشوفوا  
دايما التربية عبارة عن خلطة عشان الناس اللي بيربوا ولادهم واللي عايزين يتعلموا ازاى يرربوا ولادهم. التربية دي عبارة عن خلطة -  
00:10:27

الخلطة ما تنفعلش الا اذا كانت كل حاجة داخله فيها بنسبتها. انت بتروح لواحد في بعض اصوات الطعام يقول لك ده بيتحط عليه  
سكر وبيتحط عليه ملح وبيتحط عليه ليمون - 00:10:51

بتلاقي اتحض عليه مادة من السكرية ومادة ملحية. ومادة حمضية ومادة قلوية ايه اللخبطة دي؟ النسب هي اللي بتؤدي الى ان  
الحاجة تطلع مزبوظة. لو زادت حاجة عن حاجة تربية كده. التربية لو زودت الحنان والدع شوية يبوظ الشخص - 00:11:04  
لو زودت الغلظة يبوظ ايضا ايضا لو جعلته دائما مع ابناء علية القوم يبون. لو سبته دائما مع الاغنياء بس يبوس لازم يحصل نوع من  
انواع الخلطة التي نسبها معروفة. ولذلك خشية ان تنزلق قدم محمد هذا الذي يصنعه الله على - 00:11:23  
ويرببه بدأت بدأت مرحلة من آآ وقاينته من هذا الله و الدينه اللي هي حماية الله تعالى له وقبل ما اقول لكم يا اخوة كيف حماية الله  
له؟ لازم اقول لك حمايته من ايه - 00:11:49

نميت من عناصر الجاهلية انتم ما تعرفوش يعني ايه جاهلية لانكم لم تعيشوا الجاهلية. كل واحد يتصور ان الجاهلية دي لازم تعبد  
الاصنام وخلص. لأ مش بس الجاهلية عبادة للاصنام فعلا وشرب للخمر - 00:12:09  
الجاهلية ظلم للناس الجاهلية كان العرب يطوفون بالكعبة عرايا كما ولدتهم امهاتهم. لانهم لا يملكون اموالا طائلة يشتروا بيها القماش  
او اللبس اللي في قريش عملته مخصوص ملابس احرام وكان غني جدا - 00:12:25

وكانوا يطوفون بالبيت عرايا كما ولدتهم امهاتهم. كان اذا رجل كبير اعجبته فتاة شابة جميلة ياخذ خذها حتى من والدها ومن اخيها  
لانه هذا الاخر راجل من علية القوم انما دول اهلها ناس من الناس اللي ما يعرفوش يدافعوا عنها - 00:12:46  
وكان يمكن الواحد ياخذ من الثاني امواله بمنطق القوة. كانت الحروب تقوم بين قبيلتين من الناس. لمجرد ان واحد قال للتاني كلمة  
يعني هشوفه النهاردة من ضمن اللي هنقله واحد قال يا جماعة الراجل ده خلاص تبغي في حمايتي. قال له انت بتحميه حتى من  
كنانة؟ قال له ايوة ده في حمايتي يا راجل - 00:13:06

خلاص بقى تبعك وراح قتله. قتل هذا الذي لانه بيحاول ان يحمي انسان ما لوش بينه وبين قبيلة كنانة اي عداوة. يعني الراجل ما  
فيش انما مجرد ان هو شاف انه بيحميه يعني هتقدر تحميه مني انا كمان فقتله. الجاهلية كانت قبحا. فكان من الممكن ان يقع -  
00:13:26

محمد في ان يسجد للصلاة ان يشرب خمرا ان يلعب ميسرا ان يشهد لهوا في فرح ولا عرس من الاعراس فيه صلاة الرجال والنساء  
انه يشرب خمر انه انه فاراد الله عز وجل ان يجعل له ما يقيه من هذا الحساب. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:13:46  
وهذه يا اخوة اول حماية لنفسية رسول الله. حماية من داخل مصر من داخل نفسه هو يقول ما هممت بامر من امور الجاهلية الا  
مرتين يبقى عاش اربعين سنة لم يهم فيها باي امر من امور الجاهلية ابدا الا مرتين. المرتين دول - 00:14:10

انا سألت نفسي ليه لماذا لم تكن العصمة كاملة بمعنى انه ما يهمش ابدا باي امر من امور الجاهلية من ساعة ما اتولد الى ان بعث  
فوجدت انه اربعين سنة - 00:14:38

لما القوة النفسية لانسان تجعله يكره الجاهلية تماما دي قوة نفسية. لكن يأتي الله بهاتين المرتين. اللي هم عبارة عن ايه الاول كل مرة  
من المرتين الرسول هو اللي بيحكي صلى الله عليه وسلم. بعد ما بعث بقى يقول لنا ايه؟ يقول في المرة الاولانية قلت لصاحبي في  
- 00:14:53

رعي الغنم. قلت له اسمع خل بالك انت من الغنم وانا انزل مكة فيه فرح ارواح اهو اطهر شوية في الفرحة واشوفه وارجع. ادي المسألة.  
فلما نزل اقترب من مكان العرف - 00:15:17

دماغه تقلب قعد تحت شجرة كده يرتاح شوية فاخذته سنة من النوم وغلبه النوم فنام حتى اصبح الصباح. حد الشمس ضربت

وايقظت لا عرس ولا فراق ولا الكلام ده تاني مرة نفس الحكاية قال له اسمع المرة اللي فاتت ودي ما تحسبش انا ما رحتش. خلي بالك من الغنم وانا هروح. احضر الفرح وارجع. فلما - [00:15:31](#)

قرب العرس مرة اخرى وعند نفس المكان ثقلت رأسه مرة ثانية فجلس تحت الشجرة فغلبه النوم فنام حتى اصبحت عليه الشام ادي المسألة ادي اللي هم به من امر الجاهلية مش ان هو يشرب خمر مسلا او يلعب ميسر او شيه من هذا القبيل لأ ده رايح طفل صغير سنه حداشر اتناشر سنة رايح - [00:15:57](#)

يلعب في فرح من الافراح. انما برضه لماذا لم يجعل الله القوة النفسية له حتى ما لا تحدثه برغم انه طفل انه يروح يشوف الفرح الواقع ان الله اراد وخلي بالك انه الواقعتين دول ما حدش عرفهم من حد تاني. ده نفس الرسول صلى الله عليه وسلم هو - [00:16:19](#)

اللي حكاهم لنا بعد ما بعث حكى قال ده حصل كذا يعني لو كان هذا الامر مما يجب او يحصل اخفاؤه ما حدش عرفه كان يخفيه وخلص ما حدش عارف حاجة. انما هو اراد ان يبرزه. يبقى معنى كده انه في شيه مهم في هذا الامر. هذا الشيه المهم المهم هو - [00:16:42](#)

ان الله اراد ان يسند عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في مدة الاربعين سنة اللي قبل البعثة التي قال فيها فقد لبثت فيكم عمرا من قبله ان يسندها الى القدر الاعلى. مش الى انه الرسول ده او الشخص ده له صفات معينة - [00:17:02](#)

او عنده آآ عدم ميل الى مخالطة الناس وخلص. لأ بل هو قدر. انه حتى لما اراد ان يخالطهم في عنق تشيع فيه الخمر والفاحشة واختلاط الرجال بالنساء والرقص وما الى ذلك - [00:17:22](#)

الله تعالى ابي ان يسمح له بهذا الاختلاط ومنعه بالنوم يضربه على رأسه. يبقى المسألة مسألة ايه؟ مسألة قدر اعلى وليست مسألة ان محمد صلى الله عليه وسلم ما فيش هي دي قدراته وخلص. ولزلك - [00:17:40](#)

يعني مما روي انه مثلا كان بيشتغل في بناء بيت فعمه قال له انت بدل ما انت ماشي كده بتتنشكلك في الجلابية بتاعتك لم طرف الجلابية وحطه على ظهره وتحط عليه الحجر ورجليك تبقى ماشية - [00:17:58](#)

فلما فعل ذلك انكشف فخذه هذا الظهور لعورة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهو سن صغير. شيه غير مقبول ما سقط مغشيا عليه فلما سقط مغشيا عليه فوقه فقال ازاري - [00:18:15](#)

فاسدلوا عليه الايجار فقاموا ومن ساعتها قال فما عدت بعدها لارفع ثوبا عن ساقيه. يعني ما عادش بعد كده خلاص يرفع من وهو سنه صغير. ما فيش جلابية يرفعها يرفعها او قميص يعني بالتعبير المعروف يرفعه عن ساقيه بل يمشي منذ الصغر بهذا - [00:18:34](#)

كمال هذا الوقاحة برضو تم السيرة اكثر من مرة انه مسلا في التجارة حصلت مناقشة فواحد قال له صابحني احلف باللز والعزى فقال لا احلف بالله والعزى وما حلفت بهما ابدا - [00:18:57](#)

واقعة تانية وتالته ورابعة تلاقيه لم يسجد لصلاة. وكلما ومن الحاجات اللي رويت وان كانت غير سابتة انه كان يذهبون به ليسجد للاصنام ففي الطريق يظل منهم. يعني يتوب منها. الطريق. ولا يذهب. فلم يسجد لصنم ابدا وكانت حماية - [00:19:13](#)

الله له قدرا اعلى. لكن يا اخوة الكلام ده خطير اوي عارفين ليه؟ لانه هتبقى نصيصة كبيرة جدا. لو انا قلت لك ان محمد صلى الله عليه وسلم هذا وحاشاه ان ينتقص منه لكن مش معقول من وسنه خمستاشر سنة لحد ما سنه يبقى اربعين سنة - [00:19:33](#)

يبقى ما لوش دعوة بالدنيا واللي ماشي والمجتمع والناس والمناقشات واللقاءات واحد منعزل عن المجتمع يبقى في شيه من الانطواء ويمكن اطباء النفس يقولوا ده فيه مرض نفسي وبعيد عن الناس وبعيد عن كذا وكذا لانه فعلا فترة النضج الاجتماعي النهاردة لو واحد - [00:19:57](#)

من حضراتكم لما بيجي مسلا وقت آآ اي وقت عمل من الاعمال كبيرة وبيجي واحد سنه عشرين خمسة وعشرين ثلاثين سنة وما لوش دعوة بحاجة تحس ان هو افرض المجتمع فاسد حتى. انما حتى في الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس مش - [00:20:18](#)

المؤمنين او المسلمين يخالطوا الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم هو ده هذا هو الدين فكيف يتأثر ان محمد ويا ريت نخلي بالناس من انه لو واحد منعزل هيتعلم ايه من الناس؟ وهم هيعرفوه ازاى؟ هيبقى انسان - [00:20:38](#)

عاجز واسمحوا لي ايها الاخوة ان اكرر ان الذي ينعزل عن الناس فعلا انسان ينشأ طوال عمره عاجزا لا يستطيع ان يواجه المجتمع. ولا يعرف القيم والاعراف. انما اللي بيعيش يصلح بين الناس - [00:21:00](#)

ويؤدي خدمات للناس ويمشي في حاجات الناس ويسعى اليهم ويعظ الناس ويصلحهم وما الى ذلك. هذا الانسان هو يكون نافعا يتعلم ويعلم. ولذلك اجد لو قلت لك انه منعزل معنى كده انه ما كان رجلا صاحب - [00:21:20](#)

كانت من بين الناس. ولو قلت لك لا ده كان بقى مش منعزل ومنخرط فيهم. معنى كده انه برضه يأخذ من فساد الجاهلية ومن اضرارها فتعجبت وانا انظر فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

يخالط الناس لكن تجده حاضرا في معالي الامور وحدها. وغائبا عن الدنيا يعني يرى في السيرة انه كان منذ الصغر منذ كان غلاما صغيرا. وبعد وفاة جده يحب ان يغشى مجالس - [00:21:59](#)

كقريش وندواتهما فيذهب ليجلس ويقعد بينهما ويعبر وجهه عن رأيه فيما يسمع لدرجة ان واحدا من الاعراب كان جالسا مرة فقال من هذا الغلام قالوا له ده فلان. قال هذا الغلام شأنه عجيب - [00:22:21](#)

انه اذا لم يعجبه قول نظر اليكم نظرة لو كانت سهامها لخرقت اجسادكم واذا صاب له القوم نظرة والله لو كانت ريحا لانشرت امواتكم. يعني تصحي الاموات من القبور من نسمة النظرة - [00:22:41](#)

قال عنه هذا الكلام سنه بين ثمانية واثنا عشر سنة في الفترة دي وكان يجلس منتبها ويسمع يجلس في هذا النادي وفي هذه الندوة ويتحاور او يعني يسمع الحوار. وعن تجربة ايها الاخوة - [00:23:01](#)

والطفل الذي يجلس طويلا ليسمع حوار الكبار بيتحول الى شخص له عقلية راجحة. انه بيقعد مدة طويلة يقيم قبل ان يشترك هو في هذا الحوار ولذلك بدأت بشائر اتصال النبي صلى الله عليه وسلم بالمجتمع الذي يعيش فيه. وآآ عايز اقول لكم انه احنا بتتكلم - [00:23:16](#)

ارجو ان احنا نلتفت الى كيف نربي ابناءنا لانه الطريقة التي ربي بها الله رسوله احنا لما نحب نتعلمها زي ما قلت لك هي توليفة يا اخوانا. توليفة. انت بتعلم انسان كيف يكون مسلما مكتمل الشخصية. ولو انتم - [00:23:45](#)

في مقدمة الحديث عن السيرة قعدنا نتكلم عن تكامل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وعن كفاءته وعن خبرته وعن ذكائه وعن علمه هذا كله جاء من هذه الفترة التي انشأه الله فيها ان شاء - [00:24:03](#)

فكان مثلا من الامور التي تعرض لها حرب اللي هي مشهورة بانها حرب الفجار. ايه الحكاية ايه الحرب دي؟ زي ما قلت لك انا واحد الف وقف كده وقال يا جماعة الراجل ده به ده اصبح في حمايتي واجيره. فجه راجل اسمه جيم من قبيلة كنانة - [00:24:19](#)

قال له اتجيريه حتى على كنانة قال له ايوة على فلانة وعلى الناس كلها وهو بيقول لك واحد ده انا بحميه بقى تبغي الكلمة اغضبت الراجل بتاع الكنانة اللي هو جيم فراح ماسك الف - [00:24:43](#)

على حين غفلة منه وذبحه الله فقامت الحرب بين كنانة وبين هواز وقريش اضمته لهوازن واصبحت المعركة اصبحت اصبحت المعركة بين القبيلتين معركة عنيفة يدور بها وهذه المعركة حدثت في الشهر الحرام والشهر الحرام في الاسلام وعند العرب كان

الحرب فيه محرمة وممنوعة. فوقع والدته سميت حرب - [00:24:56](#)

انفجار لما كان فيها من فجور في انتهاك حرمة الشهر الحرام وايضا انتهاك حرمة القبائل السالمة التي لم ترتكب جرما ولا خطايا وهذه الحرب التي قامت كانت قريش فيها في الجانب الصحيح. الجانب المنصف مش المنصف قوي لكن الاقرب الى الحق بتقتل

واحد من عندي ليه انا - [00:25:28](#)

تالت حاجة فكانت قريش في الجانب الصواب تتساءل هذه الحرب وقعت ومحمد صلى الله عليه وسلم وعمره خمسة عشر عاما.

خمستاشر سنة. تتساءل كان عمل ايه في الحرب دي؟ فتلاقي ان هذا الشاب اللي سنه خمستاشر سنة لقي ان الحرب دي اساسا -

[00:25:50](#)

حرب ظالمة. الطرفين فيها غلطانين. في طرف اظلم من طرف اخر. لكن انتهاك وفرمة الشهر الحرام ظل والحرب بهذه الصورة غلط

ماذا يفعل امتدت هذه الحرب لمدة اربعة ايام. كانت حامية الوطيد شديدة. في اليوم الاولاني ما رحش - [00:26:10](#)

الثاني ما رحش. تالت ما رحش اعتزل الحرب في الثلاثة ايام الاول. الايام الثلاثة الاولى اعتزل الحرب. لانها حرب ظالمة ولان فيها

خرق لحرمة الشهر الحرام في نهاية اليوم الثالث بدأت الكفة تميل لصالح الاظلم الظالمين على قريش وهوازن وبدل - [00:26:35](#)

امر ان المعركة ستنتهي ضد المزلوم اكثر لصالح الظالم الاشد. وان قريشا تصاب فيها باصابات بالغة والرجل له نفس كما قلت لا

تستفيض رحمة. فاذا به يذهب في اليوم الرابع الى المعركة - [00:27:00](#)

ولكنه حين يذهب لا يذهب ليحارب لانها حرب اذا كانوا هم نفسهم سموها حرب الفجار. وبعضهم ينطقها الفجار لما حدث فيه من

الفجور. فرفض ان يحارب وكانت النتيجة انه عمل حاجة سموها السيرة فكنت وهو اللي بيحكي برضه يقول يقول فكنت انبل -

[00:27:19](#)

على اعمامي. يعني شغلته حاجة من الاتنين. ان يمك الدرع ليصد به النبل اللي هو السهام ان تصل الى اعمامه وان تصل الى اللي هم

صدر الجيش القرشي. او اندلوا على اعمامه بمعنى اجمعوا النبل الذي تفرق - [00:27:45](#)

اجمعه له لكنه لا امك بسيف ليضرب به ولا امك بسهم ليرمي به ولا طعن بحربه ولا ارتكب فجورا من انا والله الذي لا اله غيره

اتشدت وذهلت بهذا الاسلوب. سنه خمستاشر سنة - [00:28:05](#)

ومع ذلك لا يرتكب فجورا من فجور الناس ولا يتركهم في نفس الوقت لينتصر الاظلم على خصمه. ثم تأتي بعد مسألة حلف الفضول.

حلف غريب. نفس المسألة لاحظ معي خط الحكمة الذي كان يتحلى به وهو يعايش الناس - [00:28:24](#)

علشان احنا الوقتي يا اخوانا لازم نعيش الناس بهذه الصورة او عوا ينطبع في ازهاننا ان لما نحتاج واحد كده عم الشيخ اللي يقرا لنا

قرآن ولا يحل مشكلة بين الناس ولا - [00:28:45](#)

نقول والله احنا بنلاقيه ده يا عم الشيخ ده بركة. يبجي يقول لنا كلمتين ادعي لنا يا عم الشيخ نمسح له كده على جسمه وخلص. انما

لما تحب واحد بقى - [00:28:58](#)

يصلح بين الناس او يحكم في الديات والقتلى والقصاص والاموال او غيره. لأ تجيب واحد بقى عمدة ولا شيخ بلد راجل كده فاهم

كويس المسلم اذا وضع في مكان كان صمام امن له. اللي حصل ايه؟ وهو سنه عشرين سنة وانا حريص على ذكر السن عشان تشوف -

[00:29:08](#)

اتنين وعشرين سنة حصل ان في واحد تاجر جاي مكة من برة فبع لفاجر من مكة باع له قماش وكل شوية فين يا عم التمن بكرة بعده

بعد شوية في الاخر قال له ما فيش فلوس. الراجل راجل غريب لا له هنا لا اهل ولا قبيلة ولا حد يحميه. فراح واخذ بعضه -

[00:29:28](#)

ورايح لقبيلة من القبائل كده شاف القبيلة قال له يا فلان انا دلوقتي جاي وبعث للراجل ده شوية قماش مش راضي يديني حقي انا

عايزك تقف معي ترجع لي حقي. قال له اه امال ايه طبعاً ده راجل ضاعت حقه وحاضر كل حاجة. تعال لي بكرة. بعده بعده

خلص ما فيش فلوس. راح رايح - [00:29:50](#)

واحد ثاني قال له يا فلان انا سمعت انك راجل عظيم محترم وفلان خد حقي وانا غريب يعني فتجيب لي حق برضو بكرة بعده

بكرة. الراجل لقي نفسه ضايع. وكما قلت لكم الجاهلية انت قوي خد - [00:30:07](#)

اللي انت عايزه هو ده المنطق. فوقف على جبل ابي قبيل اللي هو المطل المشرف على الكعبة ونادى يا اهل الحرم انا تاجر غريب

وانتم تقولون عن انفسكم اهل الحرم - [00:30:25](#)

فهل هو حرم ان يؤخذ ما لي وان تؤخذ بضاعتي والا يرد الي والا يحميني احد ان الحرم لا يكون اهله الا من رعى الحرمات

وفضل ينادي لا يكون اهل الحرم الا من رعى الحرمات. لا يكون اهل الحرم الا من رعى الحرمات. العرب كان لسه عندهم نخوة -

[00:30:41](#)

فحسوا ان فعلا حرماتها تضيع واحنا قاعدين ساكتين. لأ فعلا لازم نرعى الحرمات والا على اقل تقدير التجار هيبطلوا الجملة لانه

عارفين ان التاجر الغريب بيتاجر فقعدوا وتعاقدوا وتعاهدوا على رد الفضول اي رد الحقوق الى اصحابها - [00:31:05](#)

وانهم جميعا يكونوا على هذا المستوى من الوفاء. ولزلك الشاعر قال ان الفضول تعاقدوا وتحالفوا الا يقيم ببطن مكة ظالم امر عليه تعاقدوا وتوافقوا فالجار والمعتر فيها الزالمون وكانت مسألة في منتهى الجمال لدرجة وعشان تعرفوا درجة حلاوة وروعة هذا اللحم -

[00:31:27](#)

حصل بعدها بسنة لواحد راجل جاي برضو غريب ومعه بنته. وكانت فتاة وضيع جميلة مشرقة. شابة حلوة. فرآها رجل امر اسمه نبيه

وكان هذا الرجل والله ولا كان به ولا حاجة. انما هو كان اسمه نبيه. وكان من قبيلة من القبائل القوية. فقال له مين دي يا - [00:31:55](#)

فلان قال له دي بنتي فغافله واخذها معه واختطفها وانتهى الامر. يقول لواحد الحق شف لي بنت يقول له ما فيش بنتك ايه؟ مين

اللي خدها؟ فلان لا طب وقفها منين - [00:32:17](#)

فضل يبحث عن بنته التي اختطفت وهو عارف هي فين لكن لا يستطيع ان يصل اليها والرجل غريب. الى ان قال له واحد عليك

بحلف الفضول هو ده اللي هيرجع لك بنتك - [00:32:29](#)

فصعد الرجل على جبل ابي قبيل وقال شف بقى كلمة واحدة قال يا اصحاب حلف الفضول فاذا بالناس يخرجون له من كل حذب

وصوب وكانما فئران تخرج من الصكوك يخرجون له من البيت والمحل ومن الشارع وقد انفضى كل واحد منهم سيفه - [00:32:43](#)

وقالوا له لبيك لقد نصرت. فقال ان نبيها اخذ ابنتي ولا يريد ان يردها علي. فاذا بقريش بسيفها بقبائلها مكة بسيوخها بقبائلها بكل

من فيها بالسيوف دي راحوا رايجين على بيت نبيه وحفروه. رجع البنت - [00:33:08](#)

عادها في التو واللحظة ليه؟ لان حلف الفضول قد الزم اعضاءه ان يردوا الحقوق الى اصحابها. لما جاءت الرسالة قال النبي صلى الله

الله عليه وسلم لقد شهدت وانا ابن عشرين سنة - [00:33:28](#)

في دار عبدالله بن جزعان لقد شهدت وانا ابن عشرين سنة حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبته طيب عشرين سنة وشيوخ قريش

ميتين وثمانين وستين وسبعين ودول اللي قاعدين يعملوا. ما بال شاب في سنه عشرين سنة يدخل - [00:33:47](#)

يجالس اشياخ البلد في مثل هذا اللحم. تعال النهاردة على واحد من حضراتكم سنه عشرين سنة وشوفوا ماذا له في الشارع اللي هو

ساكن فيه او في العمارة اللي هو ساكن فيها. تلاقية يمكن مش مش صاحب لأ ما يتقالش ان هو رئيس العمارة - [00:34:06](#)

انما ان يذهب محمد صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ليساهم في مثل هذا الحلف فذلك امر عظيم مسألة بناء الكعبة اغرب واعجب

وانتم كلكم اللي اللي احنا عارفينه عن بناء الكعبة انهم هدموهم وجم بينوها احتاروا في وضع الحجر الاسود راحوا قالوا -

[00:34:24](#)

حاكم مين محمد حكم وانتهى الامر؟ لأ المسألة مش بالبساطة دي. وقبل الميلاد هياها بحادثة قبل البعد الكعبة بدأت يحصل تجارة من

طول الزمن بيحصل لها شكوك تتشقق. لدرجة انه سكانتها بعض الحيات وخرجت حية منهم فتعلقت بجدار - [00:34:44](#)

الكعبة وكانت حية كبيرة يهابها العرب وامتنعوا عن الطواف وكان اللي عايز يطوف يطوف من بعيد جدا لان هذه الحية كانت حية

رخاء لا يستطيع واحد ان يقترب منه وكانت موجودة بايده وكانوا مرة واحد مجرد يضربها بالحجارة فهاجت حتى خافت قريش كلها

وذهبت. فقرروا انهم يهدموها - [00:35:04](#)

الكعبة علشان الكلام ده لكن خافوا الحية فجاء طائر فاخذ الحية ذات صباح والناس ينظرون بين منفريه وصار بها الى حيث لا

يعلمون بدأوا يتناقشون بالكعبة ولا حرام النساء يمكن البلد كلها تتهد على دماغنا. ده امرها ده عشان يهد الكعبة حصل له اللي حصل

له. فناس تانيين - [00:35:25](#)

احنا مش هنهدمها احنا مش عايزين نهدمها ده احنا عايزين نعيد بناءك. مناقشة رايحة جاية ما فيش ما وصلوش نتيجة الى ان خرج

رجل من بني مخزوم اسمه الوليد خرج الى الكعبة وقال اللهم اشهد علي انا لا نريد - [00:35:49](#)  
الا خيرا. نريد ان نقيم بناء بيتك. اللهم فاشهد علي ورحمتك المعول وهدم الجزء بتاعه الخاص بك فصل قبيلة بني مخزوم واقول لكم  
ايه حكاية الاجزاء دي. هزمه وراح روح. الناس بقى ما فاتتتش الليلة دي ما نامتش. وشافه. اذا الراجل ده - [00:36:06](#)  
الخوف سليم فربنا راضي عن آآ هدم الكعبة. انما اذا الصبح لقيناه كده كومة مرمية يبقى خلاص ثاني يوم الصبح الوجه خرج من بيته  
وجماهير مستنياه لقوه بكل كده مزبوط فزهوا الى الكعبة ليبتدأوا هدمها. وقسموا الكعبة - [00:36:26](#)  
اربع تربع قسموا الكعبة اربع تربع كل ربع يقوموا تقوم قبيلة من القبائل بالعمل فيه. تهدمه وتبنيه. عشان يعني يشترك القبائل والبيوت  
في شرف بناء ايه اللي عايز ا قوله بقى - [00:36:46](#)  
محمد في هذا الوقت سنه كم سنة فاكرين؟ خمسة وتلاتين سنة. ومحمد في هذا الوقت وقت ما الكعبة بنتهدم وبتتبني مش قاعد في  
بيته. ولا بيتاجر وانا في الغنم بل لقد ورد في الصحيحين في البخاري ومسلم وهو الذي يروي عن نفسه انه كان يتعاون مع -

[00:37:04](#)

العباس في الجزء المخصص لهم. فيروحوا يشيلوا الحجارة ويهدموا ويبنوا ويحطوا. اذا هو ما كانش غائب فكان بيشتغل وبيشتغل  
في خلي بالك في النصيب الخاص به. يعني واحد من الناس اللي الانصبة متوزعة عليهم - [00:37:24](#)  
واحد من اللي واخدين ربع وما لوش دعوة بالتلات تربع وسبع قبيلة من القبائل وكل شيه. يعني لما تيجي تقسمه تلاقيه واحد من ربع  
الناس مش واحد مجمع عليه بين الناس لأ ده واحد له نصيب من الامثلة. فهزم مع عمه وجمع الحجارة مع عمه وبنى مع عمه وكان -

[00:37:45](#)

الى الكعبة كل صباح ليعمل فيها بهذا العمل لما اكتمل بناء الكعبة كل واحد خلص في الربع بتاعه وفاضل الحجر الاسود. ده ما  
يتقسمش اربع تربع هو حجر واحد ونريد ان نضعه في مكانه. كيف نضعه؟ اتخانقوا. ناس قالوا والله ده حجر جاي بطبيعة الحال في  
الربع بتاعنا. يبقى احنا بنحطه - [00:38:05](#)

واحد قال له ازاي؟ ده لما قسمنا اربع ما كانتش في الحسابان الحجر ده داخل في الاربع ده ده لوحده نقول له نستمع عليه. واحد قال  
يا جماعة نحن في البيت احنا اللي بنشقي واحنا اللي بنكرم واحنا واحنا. فاحنا اللي يبقى علينا واتخانقوا - [00:38:26](#)  
واتفقوا وعلشان ازهاننا ما تروحش بعيد اتفقوا على ان يحكموا بينهم كما تعلمون جميعا اول داخل عليهم من باب البيت من باب  
الكعبة اول واحد يخش فيها المسجد الحرام يحتموه. القصة دي قعدت معي وانا صغير طفل صغير مدة طويلة اقول طب وايه -

[00:38:42](#)

ايه الفضل في كده للرسول عليه الصلاة والسلام؟ هو ده قدر ربنا انه خلاه اول واحد يدخل انما اول واحد كان هيدخل اول واحد كان  
هيدخل ويحكم بينهم في الصف - [00:39:02](#)

دول اللي بيعلموه للناس في المدارس عشان ما يفهموش حاجة انما واقع الامر فيه نقطتين في منتهى الاهمية. النقطة الاولى ان  
العرب مش لما يقول لك انا حكم علي فلان يبقى بيحكموا عليك - [00:39:12](#)

صحيح انتم عارفين حرب داحس والغبراء ولا لا؟ بيتسابقوا عملوا سبب باحس سبع قبيلة والغبراء تبع قبيلة والقبيلتين طلوعوا  
للساحة عشان يكسبوا. واللي هيكسب القبيلة بتاعته تاخذ من القبيلة التانية مبلغ كذا وكذا - [00:39:26](#)  
وتسابق الفرسان باحس هبة الغبراء خلاص لا خلاص ايه يا عم لجنة التحكيم قال كده قال له لا الغبراء هي اللي سابها باحث صدقة  
اللي احنا شايفينها ولجنة التحكيم وكل الناس شايفة قالوا لهم لا الغبراء هي التي سبق. ازاي - [00:39:45](#)

هو كده. ازاي يا سيدي؟ قال له لانه فلان الفلاني من قبيلة باحس مسك شوية حفن التراب ورمها في عين المسكينة الغبراء بتاعتها  
فظل في الطريق ولولا ذلك لسبق. وما دام عملت كده عمل كده يبقى احنا لنا جايزة السبت. هي خناقة حلوة فعلا. خناقة يعني

[00:40:03](#) - موضوع

لكن تتصور حصل بسبب الخناقة دي ايه حرب بين القبيلتين. مش قاعد في اربع تيام. اربع تيام ده قليل. انما سبعين سنة حرب بين

القابلتين. عارف سبعين سنة يعني ايه - [00:40:23](#)

من ثلاث ازيال محاربين ثلاث اجيال الجد والاب والابن. كله عشان باقي الصدقة الغبراء. طب لجنة التحكيم قالت لا ما فيش كده. ده عرب يا استاز. والله تعالى جعل عقل العرب في القرآن ما فيش قرآن ما فيش عربي. قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون -

[00:40:37](#)

انما من غير اتباع القرآن دول عرب. وانعم واکرم بالعرب. فكانت النتيجة ان قامت الحرب سبعين سنة. ولذلك هو لما يقول لك اول داخل من باب الكعبة مش معناه انه زي ما يحكم ما يمكن اللي داخل ده بقى راجل قائد قبيلة للقراءة يقول لهم لا - [00:40:58](#)

طبعاً الفكر كانوا هيوافقوا؟ لا. النقطة الثانية المهمة ان رسول الله لما حكم ده كان قبل الرسالة كان لسه شخص عادي لما حكم بينهم قالوا ايها الامين رضينا الامين لما حكم بينهم - [00:41:15](#)

لم يحكم بينهم زي ما انتم كلكم فاكرين او زي ما الناس كلها بتتصور في المدارس بيعلموهم كده بانهم كلهم بيثيلوا الحجر لا ده هو

اراد ان يشركه في الشرف جميعاً - [00:41:30](#)

وراح قالع بيته هو وهو اللي فرشها وهو اللي مسك الحجر حطه على العباية وقال لهم يلا كل واحد يشيل بقى حته. عشان فذهبوا به

الى قرب مكان الحجر. فراح شايله هو وحط - [00:41:48](#)

وكل الناس طب ما هو اللي حصل. وهو واحد من هذه القبائل لكن لماذا رفضوا اساساً ان كل الناس تحطه وردو ان يضعها ما هو هذه

المكانة تدلكم الى اي درجة كان اشتراكه في المجالات هي صحيح حكمة منه زي ما ما كتب في المدارس بتقول - [00:42:03](#)

لكن انا مش كفاية علي حكمة ان هو خلى عباية وكل واحد يشيل طرف من العباية. انا لازم اشوف انه هو طب حلو حد حد اتخانق

على ان مين اللي يجيب الحزر من بعيد يحطه قريب من الحنة اللي هيتحط فيها - [00:42:24](#)

انما في الاخر الذي وضعه هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي اللي من قبيلة من القبائل وبيت من البيوت وكان

بيشتغل امبارح واول امبارح ربع من الرابع. لكن تفرقت على الناس واجتمعوا عليه - [00:42:38](#)

هذه المكانة له تدل على انه مش واحد كان في بيته غافل ما حدث لا ده راجل مشترك كويس جدا في هذه الامور التي اه يعني اه

يقوم بهم ولذلك يا اخوة يعني مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم في قريش بوضوئها هذا لازم نبدأ نشعر بها ولازم آآ يعني نعرف -

[00:42:54](#)

برضه ان مشاركته في الامور العامة مسألة الامانات اللي كلكم عارفينها امانات قريش كلها كانت عندي كل امانات البلد حتى يوم

الهجرة بيحاربوه وبيجتمعوا عشان يقتلوه والامانات عنده في بيته. يعني لما اراد النبي ان يهاجر صلى الله عليه - [00:43:19](#)

عليه وسلم خلى علي ابن ابي طالب يقعد بعده عشان يرد الامانات لاصحابها. طب يا ابا جهل ويا ابا لهب ويا اللي ويا اللي والناس دي

كلها انت جايب اربعين - [00:43:36](#)

الفتى من اربعين قبيلة عشان يضربوني ضربة رجل واحد ويتفرق دمي بين القبائل الى هذه الدرجة بلغت العداوة ومع ذلك مؤتمني

الى هذه الدرجة. لدرجة انك تبقى بتحاربني جهارا نهارا وتجي لي بالليل تقول لي والله في الحكاية دي انا عايز - [00:43:46](#)

هخليها عندك لهذه الدرجة وصلت منزلته انه وشوفوا يا اخواننا واسأل الله عز وجل ان يجعلكم من المتقين من ارفع المنازل ومن

اسمى الاعتبارات ان عدوك يرى ان امنه بين يديك انت. ويبقى عارف ان هو - [00:44:03](#)

هو لا ياتمن الا انت. انا سمعت بودني دي من رجل كان نائباً لرئيس جامعة القاهرة يوماً ما يقول شباب الجماعات الاسلامية او الجماعة

الاسلامية طلبة في الجامعة يقول لهم شوفوا براسة مع انه كان شاطب ناس منهم ورافب ناس وغيره ده من سنين طويلة -

[00:44:24](#)

الا انه كان يقول نحن لا نأمن على هذا الامر غيركم. انا بصراحة يا جماعة ما امنش على مراتي وعلى فلوسي الا انت. بصراحة كده.

يعني حتى لو انتم انا عارف موتوا ابصر ناس - [00:44:44](#)

لازم تعرف كده انه عدوك ما ينزرش اليك ابدا على انك شايفه غنيمة. انت صاحب عقيدة الراجل اللي اسمه رجاء جارودي اللي اسلم

اسلم نتيجة ايه؟ واحد عسكري جزائري في حرب الجزائر وفرنسا - [00:44:57](#)

قبضوا عليه ورفضوا ان يجهز عليه اظن وهو جريح او لسبب من الاسباب فقال له انت ايه السبب يعني؟ فقال له والله انا صاحب دين بيمعني من اني اجهز على الجريح او ان يلزمني باطعام الاسير وما الى ذلك - [00:45:15](#)

فلما الراجل وجد ان هذا الجندي في السحرة ما فيش حد معه لكن يتقي الله فيه بهذه الصورة لدرجة انه بقى امن جدا بين يديه الاسلام وقرأ وادرك ان الاسلام فيه من القيم ما يجعل هذا الرجل فعلا يخرج من الدين اللي هو الاسلام - [00:45:31](#)

ولذلك من اروع الايات قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى كلام الله ثم ابغاه مأمنه يعني تدعوه الى الله استجابوا بقى المسلم اهلا وسهلا. ما استجابش طب ابغاه مأمنه. مش تجيره فاذا استجابت واستجبت تبقى تدبحه لأ - [00:45:50](#)

اذا استجاب دخل في الاسلام. ما استجابش انت عالجت تبغاه مأمنه ولذلك احنا كمسلمين لازم تعرف اننا لا نكره المخطئ الخاطئين ولا المذنبين لاشخاصهم. لأ انت منهم ذنوبهم وقصورهم وتجههم او تحب لهم الخير - [00:46:14](#)

لازم يا اخوانا نفرق بين ان انا ما بحبش الحكم بغير ما انزل الله بكرهه. لكن ان يهدي الله احدا من الذين يقومون بغير ما انزل الله هذا امل في الصدور وفي القلوب - [00:46:37](#)

ولذلك ابو جهل في عز جاهليته الرسول كان يقول اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك منهم ابو جهل عمرو ابن هشام او عمر ابن الخطاب طيب يعني يا رسول الله عمل كل اللي عمله تدعي له كمان؟ اما تقول اللهم مزقه ودمره ورد كيده في نحره واهلكه واعمل وسوس - [00:46:51](#)

ولكن الاسلام يعلم الناس ان انت قدامك واحد بيشررب خمر اكره الخمر واکره شربه للخمر انما تكرهه هو شخصيا بحيس ان انت تقول الهي يا شيخ ما تهتدي ولا تشوف لحد ما تروح جهنم وبنس المصير؟ لأ. ده مش اسلام ده انت بقى - [00:47:15](#)

ده نفس الامارة. اما الاسلام فانه يجعل عدوك يشعر بمنتهى الامن وهو في يديك انت عكرمة بن ابي جهل مسك الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو وراثه عدا في منتهى الشدة - [00:47:34](#)

لحد ما خلصت الشغلانة كلها تمشي في كل حاجة خلاص مكة اتفتحت مستتب الاسلام وجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله خلاص عكرمة ده بقى ما لوش لازمة ما لوش قيمة ما يساويش - [00:47:50](#)

راح هرب من مكة لجدة وركب مركب ودخل في وسط البحر الاحمر الظاهر كان جاي مصر وهو في هذه الصورة مراته اسلمت وراحت للرسول. يا رسول الله انا جوزي عكرمة وحصل كزا وكزا - [00:48:06](#)

ويعني الرسول قال انه بعض الناس تقتل ولو تعلقت باستار الكعبة. لانها هدمت الحرم وفجرت المسلمين فعلوا به ما فعلوا فقال لها والله انا هو قال لي اهلا وسهلا. امن قد ايه؟ ادى له قطرة. فذهبت زوجته جري من - [00:48:21](#)

مكة الجدة وجدة راحت راكبة البحر وراحت رايحة على وسط البحر تافهة جوزها قعد يجري بالمركب وهي تجري وراه. وتنده له تقول له استنى جنتك من عند اعدل الناس وابر الناس انت امن - [00:48:45](#)

مش هيعمل حاجة تعال. ما صدقهاش. ووصل الامر في بعض القصص ان الرسول صلى الله عليه وسلم ادى للشخص اللي هيبغ الامان سواء زوجته او حد تاني او لحد تاني ادى له الخمرة بتاعته الغطاء الرأسي بتاعه قال له دي دليل قل له محمد بيؤمنك وادي له شف - [00:48:59](#)

ايه ده! الواحد بقى ما لوش لازمة عكرمة ده خلاص شغلانة خلصت يروح مع السلامة انما انا اقلع العمامة بتاعة رأسي التي اخرج بها للناس وهي التي يتحلى بها الانسان عشان اجيب - [00:49:19](#)

واحد من عرض البحر اقول له تعال ما تخافش. تعال الاسلام راح لأ يقلع فعلا شال العمة ويديه له يقول العلامة اهي بييجي الراجل في المركب الى الست يركب معه مركب واحد وبيجوا لشاطئ البحر وينزل ويركب ويروح مكة ومن بعيد يقول يا محمد - [00:49:33](#)

ان هذه تزعم انك تؤملي ثلاثة اشهر. فقال انت امن في بعض الروايات انت امن ستة اشهر فينزل الرجل من الجبل ويجلس الى محمد صلى الله عليه وسلم وتحس شايف جابه من الكفر منين من بعيد يجلس اليه ويتكلم معك مرة واتنين وتلاتة واربعة - [00:49:53](#)

نفسه تمتلئ بالسلام وبسلم واذا بعكرمة بن ابي جهل هذا يموت نبيا صحابيا مجاهدا جليلا شهيدا ونيجي النهاردة نقول سيدنا عكرمة بن ابي جهل. وهو الرجل اللي لما ادركه الموت بعد ما قتل في معركة اليمامة - [00:50:13](#)

قال عايز اشرب فلما جابوا له مية سمع واحد جنبه بيتأوه قال اخي احق مني. وراحوا لثلاثة غيره ولما رجعوا له لقوه مات كانه اثر اخوة الاسلام ما شربش عشانها كوباية مائة عشان اللي جنبه يشربها - [00:50:32](#)

الاسلام ان انت تبقى قادر تمكن اللي قدامك من انه يحس ان انت النبوة انت بتاعه. يعني يعد فلان وفلان فلان لأ ده فلان ده بقى لأ ده ده يعني ما فيش بعد كده ده اللي انا يعني ده بتاعي انا يشعره - [00:50:47](#)

لك بالانس. هند بنت عتبة اللي كل الناس حافظة الشغلانة برضه انها راحت اجرت وحشة. راح قاتل حمزة ابن عبد المطلب وشق بطنه وطلع الكبد واستأصلوا المكان وراح وداه لها قال لها اتفضلي كلي فكلت الكبد - [00:51:06](#)

هند دي افلام موحد اسلم ومن ديون ما اسلمت ذهبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم منتقبة الافكار بتاعته عشان ما يعرفهاش وسألته سؤال السلام عليك يا رسول الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والله يا رسول الله هل كزا كزا كزا - [00:51:22](#)

فقال لها نعم يا هند. الست اترعفت جواها عرفتني؟ قال يا هند ان الاسلام يجب ما قبله. خلاص يا اخوانا لازم تعرفوا ان الاسلام ده عاطفة تاخذ اللي قدامك في انس منك. انما نحن في بعض الاحيان - [00:51:44](#)

بنخلي الناس تكره الانسان لانها بتكرهنا احنا في واحد يقول لك لا فلان ده اعوذ بالله ولا يدخل المسجد انما الاصل ان انت تكون محبب الى الناس. وانك تكون تؤمن هؤلاء الناس وهم في بيتك. انا والله بستغرب اليهودي انا قلت لكم قبل - [00:52:04](#)

اليهودي اللي في مكة بيرمي القاذورات امام بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. ده مش يهودي في المدينة. المدينة قل فيها قبائل يهود بني قريضة بني قينقاع بين نظير يعني فيها قبائل وله عيلة. انما مكة ما كانش فيها يهود. عايش فيها يهودي ولا اتنين نفر ولا اتنين ولا - [00:52:23](#)

اعملوش سند اما اليهود يروح يدلق القاذورات قدام بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ده. والرسول ده قرشي هاشمي ما كانش يقدر يخلي قبيلته تاكل اليهودي ده اكل علشان راجل غريب وببهين واحد من اهل البلد - [00:52:43](#)

لكن ده العجيب انه لما فضل على طول على طول الى ان توقفت الحكاية وعرف ان الراجل مريض راح يزوره عشان اليهودي ده بعد واحد وعشرين سنة من البعثة لما يسلم ويقول له ماذا تظنون اني فاعل بكم؟ فيقول له اخ كريم وابن اخ كريم - [00:53:01](#)

يدخل مع الافواج ما يبقاش عنده نقطة ان ده الراجل ده اللي طول عمري بنفسه. لا بناته ايه ولا بضايقه ايه ده انا بضايقه اخوها يعني يعني بالعكس سهل خالص - [00:53:17](#)

سهل قوي انما فينا ناس هما اللي حجر عصرة امام التزام الاخرين. لو انت عايز تبقى مسلم صاحب دعوة صحيح مش انسان بتحارب واحد تاني لازم اللي قدامك يبقى طمعان فيك. ويعرف ان انت صاحب الحزن دائما. وما تملوش الفضل يا اخوة. لا تملوا الفضل ولا - [00:53:27](#)

فاعتبروه كثير ادي انفق واعطي يعني آآ خالق الناس بخلق حسن واتبع السيئة الحسنة تسامحها. هو يدي لك حسنة تدي له سيئة. مش ده انك تبقى عامل زي الشجرة. الناس ترميها بالحجر مش ده مش ده الحديث - [00:53:48](#)

الحديث مثل المؤمن كالنخلة. من ضمن الصفات انه اذا مهما الناس ضربت فيه الحجارة بيرمي لهم بلح يخلوه هو ده حديث. حديث صحيح انه مثلا المؤمن من ضمن الامسلة واحنا ازن خطبنا الجمعة في مرة عن هذا الامر ما امسلة اكثر من تلتاشر اربعتاشر مثل للمؤمن من ضمنها - [00:54:08](#)

انه كالنخلة ترميها ولذلك لما جه الشيخ حسن البنا بعد ذلك وقال للناس هكذا قال كونوا للناس كالشجر يرمونه بالحجر فيرميهم بالثمر تبص تلاقى ان الناس لا تياس الناس لانك صاحب دعوة - [00:54:34](#)

انت مش انسان فرد بتتعامل بصفة الصبر انت تتعامل بوصفك صاحب دعوة. يوم ما الناس اللي بيعادوك يحبوا يرجعوا لك يلاقوك

صافي يا مرحبا مش يقول والله انا كنت بس لولا ان الراجل ده كزا وكزا - [00:54:50](#)

ولذلك جاءت فكرة بناء الكعبة وحكم الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم دلالة على هذا الفضل الكبير زي ما قلت لكم يعني اذا هي مشاركة لا تدميه وانما تعليه. وفي الاخر ان شاء الله هتشوفوا انه عشان برضه - [00:55:05](#)

ما تزعلوش من مشاركته قوي في هذه الامور الجامعة هتلاقه في الاخر ان الله بعد ان اعده اربعين سنة حب اليه الخلوة عشان نفسه تسقط فبدأ يطلع في غار حراء - [00:55:25](#)

تنقي بقى اضرار الجاهلية التي لقيها. انما حد منا يقدر يقول ان الاربعين سنة لم تخرج برسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب مكانة وصاحب كفاءة. انما كفاءة الرسول صلى الله عليه وسلم نتعلم كيف يحكم بين الناس. حاجة زي الحجر - [00:55:40](#)

الاسود حكم بين الناس انه تعلم كيف يتاجر يقف في السوق في مكة يتاجر والناس تجي له او يسافر برة ويتاجر برة. بقى بدون شك التجارة تعلم والسوق يعلم. اتعلم القوة والبلاغة والبيان منين؟ ما هو اصل الاسواق في التجارة هو قاعد حوالين في سوق مكة يتاجر

- [00:56:00](#)

كما انه سوق للمال والتجارة كان سوق للبيان يقف واحد يقول شعر. وهو واقف في السوق قاعد يسمع الاشعار ويسمع الكلمات لما ابو بكر قال له يا رسول الله انك العرب لسانا قال وما لي لا اكون كذلك وانا؟ وقال له ثلاث اربع اسباب قلتها لكم انا قبل - [00:56:20](#)

كده وان شاء الله هندي لها بعد كده كان اولها وانا رجل من قريش تاجرت في سوقهم قاعد في السوق يبيع ويشترى واحد يلقي فيه السعر وواحد يقول خطبة وواحد فيسمع جرس الكلام يا اخوي - [00:56:40](#)

التجارة علمته ايضا الحججة والبرهان. كمان ما تنساش من الكفاءة التي اعد بها ولها رسول الله. انه تعرف بالناس بالبلاد. انا واقف في موسم الحج وجاية للقبائل التجار انت منين يا فلان؟ من البحرين. وانت منين؟ من تهامة. وانت منين من مجد؟ وانت من اليمن. وانت

من الشام وانت - [00:56:55](#)

يتعرف على اعراف الناس وعاداتهم واخلاقهم واساليبهم. ايه اللي اهل الشمال بيأسر فيهم؟ وايه اللي اهل الجنوب؟ وايه وايه؟ ولزلك خلي بالك بعد كده لما هنيجي نتكلم في الدعوة هيجي له واحد يسأله يا رسول الله - [00:57:15](#)

هيسأله عن حاجة معينة تلاقه مع واحد يقول له اسمع لو تحب تسألني اسألني. لو تحب ما تسألنيش وانا اجاوبك انت عايز تقول ايه اسمع واحد تاني يقول له سل ما بدا لك. واحد تالف يكلمه بلغته. ليس من كان الناس دول بيعملوا الالف واللام ميم زي ما انتم عارفين

- [00:57:30](#)

الف ولام فيقول مسلا بدل البر يقول ممبر ممبر الكفر يقول مش سفر. فجا الراجل يسأله يا رسول الله امن البر ودي الرواية اللي انا احب اختارها النهاردة. امين البر الصيام في السفر - [00:57:52](#)

فنظر الى ثوبه وهينته فعرف ان الراجل ده من قبيلة سدي فاذا به يجيبه ويقول ليس من البر صيام في سفر الراجل يتكلم ويسأل بلغة قريش عشان بيأمر الرسول فلما عرف من اي بلد هو قال له ليس من البر الثواب. الرجل حر جدا - [00:58:10](#)

خلاص بقى انت عملت له عمل جليل ده لانه تعرف على الناس وتعرف على القبائل وعلى عاداتها فاصبح لما يجي له واحد من الجنوب انا عارف اهل الجنوب شكلهم ايه الشمال الشرقي غرب تعلم ادي - [00:58:32](#)

الكفاءة التي تعلمها النبي صلى الله عليه وسلم. من الكفاءة التي تعلمها ايضا وما كانش ساجد لوحده فكان له شريك اسمه السائب ابن ابي السائب كان شريكه في التجارة. فلوس مع بعض يشتروا مع بعض ويبيعوا مع بعض ويتاجروا مع بعض. واخلاقهم تشابهت فكان

- [00:58:47](#)

يقول للسائل يقول اهلا باخي وشريكي كان لا يشاري ولا يماري. اتعلم الشركة انه انا ابقى سهل مع شريكي وسبحان الله رسول الله لم يؤثر عنه قبل البعثة انه اختلف مع احد ابدأ. ما فيش ولا خناقة يا ناس - [00:59:07](#)

المشكلة عايز حد كده يعني طب هو اتجوز ما فيش خلاف بينه وبين مراته خمستاشر سنة قبل البعثة! خانق خناقة يا اخي طيب شريط ده ما فيش خلاف بينك وبينه في السوق وما فيش واحد كده يعني يحصل بنا كلنا مشكلة ايه ده - [00:59:24](#)

ايه ده! طب واياه بقى اللي موجودين دلوقتي دول اللي كل يومين خناقة. ايه الحكاية؟ بس دي سنة سنة الرسول انه كان سمحا تهي يعني يعني بسبب فلن اسر عنه ما فيش ولا مرة ولزك لما جه عاش حياته بعد البعثة فيها غزوات ومعارك ودعوة انت جايب واحد قبل البعثة ما اختلفش - [00:59:41](#)

مع مراته خلافه حد سمع عنه ابدأ ونختلف مع واحد من التجار ابدأ ولا مع غلام ولا عبد من العبيد اللي عنده ابدأ. اطلاقا ما فيش ولا واحد يختلف معه. فلما يخرج بهذه الصورة تحس بصورة نفسية معينة. انا قلت لك مشاركته في الامور الجامعة من - [01:00:04](#) ظل مشاركته في الامور الجامعة ايضا القصة اللي عملت له دوي في وسط الناس قصة تبني زيد ابن حارثة وانتم عارفينها طفل ضايع خدوه باعوه. باعوه لمين للسيدة خديجة؟ السيدة خديجة وهبته لجوزها محمد صلى الله عليه وسلم. بعد شوية جه ابوه عمه يا خبر ابيض يا - [01:00:27](#)

محمد زيد ده ابنا مستعدين ندفع لك فيه اللي انت عايزه وترده لنا. قال له لا مش عايز منكم حاجة. هو قدامكم ولو عايز يمشي معك ويمشي. بس لو اختارني لو - [01:00:46](#)

انا الاب والعمود ابوه عمه جايين ياخدوها يقول لك اقعد مع واحد عبد عنده ويسيب ابوه وعمه بس كرهت تعال يا ابني قال مات لا اعدل بمحمد احد. يا واد ده انا ابوك يا ولد - [01:00:56](#)

لا اعدل بمحمد احدا اقعد عبد عند واحد هنا انت عايز تروح بلدك عند ابوك وعمك وامك؟ طب والدتك بتسلم عليك وعايزة تشوف تيجي تشوف ايه مشكلة فمحمد لما وجد هذا - [01:01:13](#)

هو ده مش مزاج زايد زايد راجل هنا عطا زائدا. وجد تربية الرجل محمد ده كان يتيما يعرف كيف يعطف على من لا يجد له ابا عطفا يفوق عطف ابيه - [01:01:26](#)

ادي قبل البعثة انا بكلمك على الاربعين سنة اللي قبل البعثة عشان كده. راح خارج وراح ماسك بايد الولد ورافعها كده. قال زيد هذا ولدي ابني ارثه ويرثني واصبح يقال له زيد ابن محمد لحد ما حرم التبني بعد الاسلام القصة اللي هنقولها ان شاء الله واللي انتم عارفينه. اللي انا شايف - [01:01:40](#)

هذا الاسلوب كل قبائل العرب بدأت تعرف محمد من خلال الفترة دي؟ تعرفوا ليه؟ عايزين الواقع ازاى بدي يذهب آآ نبأها بوجوده في السوق يذهب نبأه في الناس. هو يتعرف على الناس. يسافر فيتعرف على الناس ويتعرف الناس عليه. تعرف على البلاد - [01:02:00](#) والاحوال والاخلاق وما الى ذلك. ايضا ايها الاخوة لعني آآ وانا لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك. انما عندي بيقول لك بقى يعني جماعي هذا كله نهاجم الفترة المباركة - [01:02:20](#)

حقيقة وانا المرة الجاية ان شاء الله بمشيئة الرحمن سنختمها بالكلام عن زواجه لخديجة وما حدث بعد ذلك من وارهاقات البعث بمشيئة الرحمن. وندخل بقى على فطرة الوحي. بس انا عايز قبل ما اسيب الفترة دي - [01:02:36](#)

يقول لك ان له فترة مباركة جمع الله فيها لرسوله كيف يدرب كفايته ويعرفه بالناس ويكون خصائصه وخصاله النفسية والعملية وكيف يشكل منه قوة يحترمها الناس جميعا يحكم بين الناس فيأتي خصوم صائبة. يحمل امانات الناس - [01:02:53](#)

يفضله الغلمان والعبيد على ابائهم. يفضلون الرق معه على الحرية عند ابائهم وامهاتهم كيف انه كان يشارك في الامور الجامعة؟ محمد في ندوات قريش وفي مجالسهم وفي حلف الفضول وفي حرب الفجار ولكن - [01:03:17](#)

ليس ثمة محمد ابدأ في مجلس خمر ولا في خيمة زنا ولا في آآ لهو صبيان ولا في عرس حتى وهو صغير. محمد موجود مع ضعفة الغلمان يتعلم معه الجو وهو يرعى الغنم. يتعلم معهم الرحمة يتعلم الرفق - [01:03:37](#)

ليس معه اذا اتجهوا الى الفحش من القول او الى الفساد منه. رجل اعده الله تعالى اعدادا حماه حماية. ينشأ مكرما يتيم ضعيف ينكسر لكن مكرم تتفجر عنده الرحمة لكن ينشأ متحملا للمسؤولية فما يخرجش مدلل ولا ولا - [01:03:57](#)

لا متدلج ابدأ بل ينشأ صاحب مسؤولية لدرجة انه يرعى الغنم وهو صغير على قراريط زي ما قلت لكم ياخذ تمن الاجرة اخذ يوم لبن ليطعم به عمه ابا طالب واولاد عمه زي ما قلنا المرة اللي فاتت تحمل المسؤولية وهو سنه عشرة اثناسر سنة. ويسافر ليعمل -

التجارة الخارجية مع شمال الجزيرة العربية لحد الشام ويمكث في سوق مكة ليعمل في التجارة الداخلية فيتعلم من بقائه في السوق قوانين السوق الواحدة الثابتة والمتكررين عليه والواكبين والقبائل والناس ويتعلموا من السفر اخلاق - [01:04:37](#)

كالسفر وكيف يكون غربيا في بيوت الناس لانه غدا سيكون غربيا يثرب وهو يعيش حياة المهاجر. ثم اذا بي افاجئ بانه ليس هذا فقط بل يهدم ويبني الكعبة ويحكم مع من يحكم فيها. والرجل يعيش حياة بهذه الصورة الى ان - [01:04:57](#)

يأتي الوقت الذي غدا سيبدأ في الصعود الى اعالي غار حراء يا ريت لما تروحوا مكة تقولوا لهم يوروكم مبكرات. انا لما رحنا اكثر من مرة ما حبتش ارواح اعمل ايه؟ ده رايح مكان يعني انا عايز ارواح الكعبة اعبد ربنا واصلي زمزم والطواف وما الى ذلك. نقف مرة

رحنا - [01:05:17](#)

من الاخر بعد ما يموت مرتين ثلاثة. رحنا قلت اشوفه لازم تروحوا يا اخوانا انه يروح مكة لازم يروح القبر غار حراء الفتى القوي

منكم لا يستطيع ان يبلغ اعلاه الا بشق الاول - [01:05:40](#)

وانت طول ما انت طالع هتلاقي ناس مترمية على الجانبين اللي جا له قيء واللي تعبان لانه ضال مرتفع. فعلا مرتفع والسلم بتاعه

طالع كده واقف. ودلوقتي هم عاملين سلم. زي ما احنا كده ما كنش سلم - [01:05:56](#)

وفي مكان فوق اسمه جبل النور طبعا هم مسمينه دلوقتي جبل النور عشان في غار حراء انه ينزل عليه الوحي لاول مرة تشعرا انه اذا

كان الرسول يمكث في هذا الغار الاول الليالي ذوات العدد اذا معسكر بقى اعتكاف انوي - [01:06:11](#)

وبعدين لما يكسر يقعد فيه الشهر والشهرين والثلاثة بدأ يصبر وينظر فيما تعلمه من الكفاءة تأثر في نفسه. لكن ما اخذه مع هذه

الكفاءة من اضرار الجاهلية وامراضها واللي شافه الناس - [01:06:29](#)

بدأ يخطو يتلقى وينير الله قلبه وتحب اليه الخلق ولما ينام يرى الرؤيا الصالحة كفلق الصبح يصحي اليها بتحصل بدأت هذه النفس

بعد ان اعدت كفاءتها تعيش حياة الفضل والخير. حتى اذن الله - [01:06:47](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يبعثه بعد ذلك نبيا ورسولا وهو ما سنعيش معه في اللقاء القادم ان شاء الله عندما عن مقدمات

الوحي ثم نبدأ في فترة الوحي الرسالة التي شارك فيها رسول الله في التصديق وقبل كده كان يفعل كان - [01:07:05](#)

مفعولا به الله تعالى هو الذي يوجهه وهو لا يعلم شيئا عن امر نفسه. ولعلي ايضا ساحتكم كيف وجهه وعمه ابو طالب في رحلة

اخرى مع ان اليهودي قال له وهو صغير اوعى توديه للشام وهقول لك اللي حصل هل بلغ الشام ولا ما بلغش؟ وليه وقف عند بعض

الاسواق لما رأى من - [01:07:25](#)

شراك النبوة ما ربما يغيب عن ازهان الكثيرين منا. ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا وان يبسر لنا امرنا كله - [01:07:45](#)